يشكل أو يكتشف نظرية أو يمسرح لناس يشاركونه عملية الإبداع بإعادة ما كتب، ومن خلال التلقى المتميز لكل على حدة"[٢١].

والأمر نفسه يؤكده حامد عمار (١٩٩٦) عندما يركز على مفهوم الإبداع باعتباره إنتاجا مجتمعيا فى إعمال العقل والتفكير فى شئون الحياة فضلا عن التفكر فى خلق السموات والأرض، ومن ثم ليس مجرد انطلاقات فردية متميزة هنا وهناك مع أهميتها، وهى فعل جسور وحركة مرنة لتشمل السياق المجتمعى عليه... وليس مجرد مقولات فى مؤتمرات تردد فيها الصيحات والينبغيات.[٢٢]

وعندما نقف على أرض الواقع، ونشاهد فى حياة المجتمعات ـ حتى المتقدمة منها ـ بروز صفوة محدودة تتمثل فيها حركة الإبداع وإشعاعها، فإن هذه الصفوة تعبر من حيث عددها وفاعليتها عن المستوى الإبداعى العام للمجتمع، أو بعبارة أخرى عن وجود قاعدة من المبدعين. وتقاس حضارة المجتمعات، فضلا عن الصفوة الظاهرة، بالمدى الذى تصل إليه القاعدة العريضة من المبدعين العاديين أو المبدعين الغُفل. وقد تتميز بعض المجتمعات بالتفوق على غيرها فى المرحلة الراهنة، إلا أنها لاتستطيع أن تكون كذلك فى المستقبل بالضرورة إلا إذا جندت كل مالديها للبحث عن مقومات الإبداع والاستفادة منها، ولعل انهيار كثير من الدول والإمبراطوريات يعود إلى تجاهل هذا المطلب الحيوى. لذا فإن من مسؤولية صناع القرار على مستوى الأمة أو الدولة وعلى مستوى المنظمات والإدارات أن يعوا هذه الحقيقة وأن يعملوا على تنمية روح الإبداع لدى المواطنين والعاملين وأن يفتح الباب أمام أى ملكات تتلقف أى بوادر ابداعية، ويتم توظيفها فى أطر مؤسسية